

## أهمية التربية في الأمم المتقدمة

التربية طريق النجاح وسبيل الهدى والفلاح، بها يرتفع الإنسان من حضيض الهمجية إلى دورة المدنية، وبها تستثير العقول وتفرق بين الحال والحرام وبها يعرف الإنسان ما ينفع وما يضر وما يحزن وما يسر، بها يعلم المرء ما عليه ومالمه وهي التي تصلح شأنه وتحسن حاله ، بها يعلم الخير فيقتصره ويحرزه والشر فيجيئه ويتجاوزه ، وهي زينة الشباب وحلية المشتب بها يزدان المرء في جميع أدوار عمره ويتحلى بها في صغره وبعد كبره، فكلما وجد في الأمة دعاة سخروا أنفسهم لنشر الفضائل بين أبنائها وخصوصاً أبناء أوقاتهم لغرس بذور التربية في مروج أذهانهم وعرجوا بهم عن مناهج أضداد الكماليات الإنسانية من حيث هي مبادئ إلهية، كلما ركزت فيهم الملوك الفاضلة واطبعت فيهم الغرائز الكريمة ومالوا عن السرور إلى الخيرات.

ويعمل التربية كثيرة منها الآباء والأمهات والمؤدب والمدارس وهي أهمها ولذا تجد التربية تتفاوت إلا أنها أعظم من التعليم إذ بصلاح التربية تصلح الأمم ويفسدها يفسد الكون، فويل لأمة لم تععن بهاوا والله ما امتلأت السجون، وتيتمت الأطفال واستحكت حلقات الجهل وعم الضلال إلا يترك التربية، وإن الشخص الذي يهمل التربية ليكون أحط من البهائم أشد من الوحش الضار، والتربية أنجح ما تكون في الصبا الذي يفواته يفوت المرء ما يامله من طلب السعادة ولذا كانت فيه من أهم المطالب فإن المرء في صغره كالغصن في أوانه يقبل التقويم والتتعديل.

قال محى الدين بن العربي: لا تنسه عن أدب الصغير \* \* وإن شكَا آلام التعب وذر الكبير فإنه \* \* كبر الكبير عن الأدب



محمودي نوال

## لماذا نقول الحمد لله بعد العطس

الحكمة من قول الحمد لله بعد العطس كون القلب يتوقف عن النبض خلال العطاس، والعطسة سرعتها 100 كم/سا. إذا عطست بشدة كبيرة من الممكن أن تكسر ضلعاً من أصلاعك وإذا حاولت إيقاف عطسه مفاجئة من الخروج فإنه يؤدي إلى ارتداد الدم في الرقبة أو الرأس ومن ثم إلى الوفاة. وإذا تركت عينك مفتوحة أثناء العطس من المحتمل أن تخرب من محجرها. وللعلم: أثناء العطسة تتوقف جميع الأجهزة في الجسم : الهضمي، التنفسى، البولى، وبما فيها القلب رغم أن زمن العطسة ثانية أو جزء من الثانية، وبعدها تعمل إن أراد لها الله تعالى أن تعمل، وكأنه لم يحصل شيء فسبحان الله العظيم.

## هل تعرف الأوقات التي تكثر فيها البركة...؟

شهر رمضان فقد قال عنه صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة (شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه نفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغلق فيه مردة الشيطان، الله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم).

وفي شهر رمضان ليلة القدر وهي ليلة مباركة لما فيها من زيادة الأجرا ومضاعفة الأعمال قال تعالى: "إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنما كنا منذرين". يقول القرطبي في تفسير الآية: وصوفها بالبركة لما ينزل الله فيها على عباده من البركات والخيرات والثواب. وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان دعا عليه الصلاة والسلام بالبركة فيه وفي الشهرين الذين يليانه فيقول في حديث أنس بن مالك: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان دعا لهما بركة لمن في رجب وشعبان وببارك لهما في رمضان.

ومن الأذمنة المباركة وقت البكر وهو أول النهار فقد ثبت أنه وقت تكون فيه الخيرات الكثيرة إذ نجد أنه عليه الصلاة والسلام دعا لأمنته بالبركة في البكر فعن علي كرم الله وجده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ( اللهم بارك لأمنتي في بكورها). وقد طبق هذا الهدى بعض الصحابة منهم صخر الغامدي - ضـ - الذي كان لا يرسل غلمانه إلا أول النهار فكثر ماله وازداد ثراءه.

ومن الأدب القرآني الحرص على الحصول في الأماكن التي تكون فيها البركة بل يتخير ويدعو الله أن يوفقه أن ينزل الأماكن المباركة أو أن تحل البركة في أماكن تواجهه، قال تعالى: "وَقُلْ رَبِّ أَنْزَلْنِي مِنْ لَا مِبْارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَنْزَلِينَ". كما يحرص المسلم أن يغتنم الأذمنة المباركة والأوقات التي يتوضع فيها الخير بأنواع القرب والطاعات ولا يضيعها لأنها نفيسة وغالية.